

استكشاف المقاربات المنهجية في دراسة علم الدعوة خلال العقد الأخير (٢٠١٤م – ٢٠٢٤م): دراسة وصفية مقارنة

إسماعيل محمد الكبسي*

*Exploring Methodological Approaches in the Study of the Science of
Da‘wah During (2014-2024): A Descriptive and Comparative Study*

Ismail Mohamed Al-Kubisi*

Abstract

This study examines the diverse methodologies employed by scholars in Islamic Da‘wah, highlighting the key differences among them. It emphasises that the holistic development of a preacher requires a focus on four dimensions: knowledge, skills, values, and preaching principles. Using a descriptive and comparative approach, the study analyses literature on the science of Da‘wah published during 2014-2024, organizing it into thematic categories based on shared characteristics. The findings reveal four major approaches to Islamic propagation: The Qur’anic narrative approach, which constitutes most of the literature, comprehensively explores all four dimensions. Although less prominent, the prophetic narrative approach primarily addresses the skills and values essential for preachers. The heritage-based approach draws on classical Islamic texts but remains underrepresented, with limited contributions to the field. Finally, the humanities-based approach explores interdisciplinary connections,

* أستاذ مساعد بكلية الشريعة، جامعة قطر، قطر.

* Assistant Professor, Faculty of Shari’ah, University of Qatar, Qatar.

particularly with mass communication and psychology, offering valuable insights, especially in field research, but with a narrower focus. This study highlights the need for further exploration of these approaches to enhance the science of Islamic propagation and its methodology.

Keywords: Preaching of Islam, Da‘wah, methodological approaches, knowledge, science of preaching, psychology.

Summary of the article

This article presents a comprehensive examination of the methodological approaches adopted in the study of Da‘wah over the past decade (2014–2024), utilising a descriptive and comparative scheme of the study. It analyses how contemporary scholarship has addressed four essential dimensions that define the effectiveness of Da‘wah: its knowledge base, value system, foundational principles, and skill sets. These dimensions illuminate the nature of preaching as both a scholarly discipline rooted in Divine texts and a practical endeavour responsive to evolving social and psychological realities.

The first approach focuses on extracting preaching methodologies from the Qur’an, especially through its narratives, such as those of the People of the *Kahaf*, Prophet ‘Ibrāhīm, Prophet Mūsā, and Prophet Luqmān. Studies within this trend highlight the doctrinal, ethical, and communicative richness embedded in the prophets’ stories. These narratives underscore preaching rooted in sincerity, patience, trust in Allah Almighty, gradualism and wisdom. They also shed light on diverse methods—including motivation, analogy, storytelling, and constructive debate—as essential tools for preachers, making this approach the most prominent and extensively explored in the recent literature.

The second approach analyses preaching through the Prophet’s Sīrah, highlighting its role as a paradigm for transformative and context-sensitive Da‘wah. Studies in this category focus on the Prophet’s spiritual training, interpersonal sensitivity, and ability to balance mercy with assertiveness. They emphasise strategies such as incrementalism, audience-appropriate discourse, and aligning preaching objectives with the Prophet’s method of nurturing the first Muslim community.

The third approach explores preaching within the heritage of classical scholars, extracting foundational rules and principles from works such as Ibn Rajab al-Hanbali's *Jāmi' al-'Ulūm wal-Hikam* and al-Shāṭibī's *al-Muwāfaqāt*. These studies highlight the ethical and the legal foundations of Da'wah, including the prioritisation of objectives, attention to outcomes, and a wise understanding of gradualism, balance, and sincerity. They emphasise that Da'wah must operate within a well-defined framework of normative rules and *Maqāṣid* (higher objectives), ensuring its integrity and relevance across time and contexts.

The fourth approach embraces an interdisciplinary orientation, integrating the findings of psychology, media studies, and other social sciences to refine Da'wah methods and evaluate their effectiveness. This trend highlights the growing significance of digital platforms, social media, and online engagement as vital spaces for Da'wah. Studies in this area investigate audience dynamics, digital literacy, and the psychological underpinnings of human receptivity, making it a promising and increasingly vital area of inquiry in the field of Da'wah studies.

Overall, this article finds that earlier literature in the field prioritised foundational theorisation, focusing extensively on the religious and normative aspects of Da'wah, while recent studies have embraced specificity, interdisciplinarity, and practical applications. The review concludes by calling for further advances in empirical research and comparative analyses of different prophetic narratives and historical contexts. It advocates for deeper integration between preaching and disciplines such as psychology, media studies, and sociology, highlighting the need for evidence-based approaches that can effectively respond to the evolving spiritual, social, and intellectual demands of contemporary audiences.

المقدمة

تنبع حاجة الداعية إلى العلوم الشرعية والعلوم الإنسانية بالإضافة إلى قيم العمل الدعوي

ومهارات التواصل والإقناع وغيرها من قوله تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ

بَصِيرَةٍ ﴿١﴾، قال ابن كثير: أي: على يقين وبرهان عقلي وشرعي (٢). إذ كان من دأب الأنبياء؛ الدعوة إلى الله على بصيرة: أي بشكل متقن منضبط وليس بشكل عشوائي. ولذلك كانت مناهج الدعوة ركنا من أركان الدعوة جنبا إلى جنب مع الداعية والمدعو وموضوع الدعوة (٣). كما يعتبر إتقان الداعية لهذه العلوم والقيم والمهارات جزءا من الأخذ بالأسباب التي أمرنا الله بها، بالإضافة إلى أن جهل الداعية بقواعد الدعوة وأصولها قد يؤدي إلى نتائج عكسية، تؤدي بالمدعويين إلى الابتعاد والنفور من الإسلام، مثل قاعدة: تغيير المنكر لا يجوز إذا أفضى تغييره إلى منكر أكبر منه (٤).

أما أهمية حاجة الداعية إلى الجمع بين الجانبين المعرفي والمهاري، فهي منبثقة من الإشكالية المتمثلة بوجود جمع من الدعاة من أصحاب المهارة والخبرة في كفايات التواصل والإقناع وتغيير الاتجاهات، ولكن حظهم من العلوم الشرعية قليل، وعلى النقيض من هؤلاء؛ يوجد الباحثون المتمكنون علميا وشرعيا، لكنهم في مهارات التواصل مع المدعويين وإقناعهم أو تغيير اتجاهاتهم ذوو خبرة ضعيفة (٥). تلقي هذه الدراسة الضوء على ملامح هذين الجانبين، وتضيف له جانبا ثالثا يتمثل في مجموعة القيم التي ينبغي على الداعية الالتزام بها (الجانب القيمي). وهذا الجانب القيمي مراد لذاته ومراد لغيره وذلك لأن الداعية إذا انحرف عن هذه القيم؛ فإن ذلك يؤثر كثيرا على دعوته، كما يؤثر في كونه قدوة للمتأثرين به.

١- سورة يوسف، الآية ١: ١٠٨

٢- إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم (بيروت: دار المعرفة) ج ٢ ص ٥١٣.

٣- عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة (مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٢م)

٤- علي بن أحمد الرئيسوني، "فقه الدعوة الإسلامية في الغرب ووجوب تجديدها على الحكمة والوسطية والاعتدال"، مجلة

الأمن والحياة، العدد، ٣٣٥، ٢٠١٠م.

٥- عبد الله اللحيدان، "تدريب الدعاة"، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد: ٥١، ٢٠٠٦م.

أما الجانب التأسيسي بشقيه الشرعي والإنساني، فتجدر الإشارة إلى أن البحث فيها ضروري جدا للداعية، فالشق الشرعي هو الإسلام نفسه بأحكامه وتشريعاته المختلفة، وهو موضوع الدعوة ولا بد أن يكون حظ الداعية فيه وافرا فمن دون ذلك لا يستطيع القيام بالدعوة أساسا. وأما الشق الثاني وهو العلوم الإنسانية مثل علم الاجتماع وعلم النفس وغيرها من حيث صلتها بالدعوة فما يزال البحث فيها متجددا، وهي توفر فرصة للداعية للتعرف على ثقافات الشعوب وطبائعها. وقد ورد عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - أنه أتى بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة، فقال من ترون أن نكسو هذه؟ فسكت القوم. فقال اتنوني بأمر خالد، فأتى بها ثمحل، فأخذ الخميصة بيده، فألبسها وقال: أبلبي وأخلقلي، وكان فيها علم أخضر أو أصفر، فقال: يا أم خالد^(٦)، هذا سناء. وسناه وفقا للغة الحبشية: هذا حسن^(٧). وفي قصص الرسول - صلى الله عليه وسلم - المختلفة مع الأعراب وكيفية معاملته لهم؛ شاهد آخر من شواهد معرفة الرسول - صلى الله عليه وسلم - وفهمه لنفسية هؤلاء الأفراد ونمط تفاعلاتهم الاجتماعية. والعلوم الاجتماعية تفيد الداعية في معرفة ثقافة الشعوب الجماعية وتاريخها المؤثر فيه بالإضافة إلى الاتجاهات والقيم والأديان السائدة فيها، وذلك لأنها علوم وصفية، أي تسعى إلى تقديم تقرير وصفي للواقع والذي يعتبر فهمه جزءا مما يطالب به الداعية (الجليدان، منى. ١٤٤١هـ).

مصطلحات الدراسة

المقاربات المنهجية: المقاربة هي الطريقة التي يعالج بها الباحث موضوع الدراسة، وهي طريقته في تحليل النص ومعرفة أوجهه المختلفة. وفي هذه الدراسة، فإن لفظ المقاربة يشير إلى الطريقة التي

٦- أم خالد: هي أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية، وذكر ابن سعد أنها ولدت بأرض الحبشة وقدمت مع أبيها بعد خيبر وهي تعقل.

٧- أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب اللباس، باب الخميصة السوداء، رقم الحديث: ٥٤٨٥ (دمشق: دار ابن كثير).

درس بها الباحثون الدعوة الإسلامية، والنوافذ التي دخلوا منها إلى هذا الموضوع، سواء عبر القصص القرآني أو السيرة أو النصوص التراثية أو العلوم الإنسانية.

الجانب المعرفي: مجموعة العلوم والمعارف التي يجب على الداعية أن يتقنها لأجل أن يكون مؤهلاً للعمل بهذه المهمة.

الجانب القيمي: مجموعة المعايير الحاكمة، التي يجب التقيّد بها أثناء البدء بالعمل الدعوي.

الجانب التأصيلي: مجموعة القواعد الشرعية والتأصيلية المنظّمة للعمل الدعوي والتي استخلصها المجتهدون من النصوص القرآنية والنبوية ومقاصد الشريعة.

الجانب المهاري: مجموعة الأدوات والوسائل والأساليب التي يستخدمها الداعية لتحسين كفاءة عمله الدعوي.

الدراسات السابقة

يلاحظ الباحث في الأدبيات الإسلامية عموماً، أنها تتباين في طبيعة تناولها للدعوة من حيث هدفها، فهناك بعض الأدبيات توخّت تأصيل الدعوة وتقعيدها، وذكر أركانها، وضوابطها، ووسائلها بهدف تأسيس علم جديد للدعوة، ومن أبرز هذه الأدبيات: كتاب أصول الدعوة للمؤلف عبد الكريم زيدان (٢٠٠٢م) وكتاب فقه الدعوة إلى الله وفقه النصيح والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للمؤلف عبد الرحمن حسن حبيكة الميداني (١٩٩٥م) بالإضافة إلى كتاب: المدخل إلى علم الدعوة دراسة منهجية شاملة للمؤلف محمد أبو الفتح البيانوني (١٩٩٥م). فالكتاب الأول على سبيل المثال تميز بالتبويب والتقسيم المنظّم، إذ قسّم الدعوة إلى أربعة أركان: الداعية، والمدعو، وموضوع الدعوة، ومناهج الدعوة ووسائلها، ثم أخذ يخصص قسماً من الكتاب لكل ركن من هذه الأركان. أما الكتاب الثاني فقد اعتنى بالتمييز بين الدعوة والمصطلحات المشابهة

لها، مثل التبليغ والنصح والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وأما الكتاب الثالث فقد تميّز بالتقسيم الموضوعي المنظّم وذكر المراحل التاريخية للدعوة وتطورها في العصور المختلفة بالإضافة إلى ذكر نماذج لمناهج الدعوة المنهج العاطفي والعقلي والحسي، وأساليب الدعوة أسلوب الحكمة، والموعظة الحسنة، والمجادلة مع ذكر مواطن استعمال هذه المناهج والوسائل.

والشيء المشترك بين هذه الأدبيات هو غلبة الطابع الأكاديمي من حيث التبويب والتقسيم والتعديد والتأصيل سواء لوجوب الدعوة وفرضيتها كفريضة كفاية على كل جيل من أجيال الأمة الإسلامية أن يحملها على عاتقه أم الأحكام المتعلقة بتفاصيل الأعمال الدعوية، مثل قواعد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأدلة جواز استعانة الداعية المسلم واحتمائه بغير المسلمين وضوابط ذلك، وشروطه كما في كتاب أصول الدعوة. وتشترك هذه الأدبيات كذلك في هدفها، إذ أن جميعها هدف إلى التأسيس المنهجي لعلم يكون موضوعه الدعوة الإسلامية، ولذلك كانت شاملة في طرحها أيضا، فهي قدّمت حصرا شاملا لشتى الجوانب المتعلقة بالدعوة.

من جهة ثانية، ركّزت أدبيات أخرى في الدعوة على جانب واحد هو الجانب التطويري الذي يثري العمل الدعوي، فهي لم تعتن كثيرا بالتعديد والتأصيل قدر ما توخّت صقل شخصية الداعية، ونتاج عمله الدعوي مثل كتاب ثقافة الداعية لمؤلفه د. يوسف القرضاوي (١٩٩٦م) وكتاب كيف ندعو الناس عبد البديع صقر (١٩٨٥م). وقريب من هذه الدراسات تلك التي اعتنت بتقديم التجارب الدعوية لدى الدعاة والمصلحين، واستنباط الوسائل والقيم المستفادة منها لتطوير العمل الدعوي، مثل التجربة الدعوية للشيخ عبد الحميد ابن باديس، وجهوده الدعوية في مواجهة الاستعمار الفرنسي للجزائر من خلال الحلقات القرآنية، والدور العلمية التي أسسها وأهمها جمعية العلماء الجزائريين (شارف، الطيب. ١٩٩١م) وكذلك التجربة الدعوية للدكتور عبد الرحمن

السميط (هضبان، سارة سعيد. ٢٠٢١م) إذ ركزت الباحثة فيها على المنهج العاطفي لدى السميّط وأثره الإيجابي في تحسين كفاءة العمل الدعوي، ومن أهم وسائل هذا المنهج: الاطمئنان على المدعويين، والاهتمام بما يحبون بالإضافة إلى تقديم الهدايا والمساعدات. وحديث الباحثة عن المنهج العاطفي هذا يتفق مع رؤية ابن رجب الحنبلي تجاه النهي عن المنكر، إذ يرى أن الأصل فيه هو الرفق والشفقة، وأن الشدة والغلظة لا تكون إلا بعد إخفاق الرفق في تحقيق النتائج المطلوبة^(٨). وقد وضع سفيان الثوري ثلاثة شروط للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: أن يرفق بما يأمر وينهى، ويعدل بما يأمر وينهى، ويعلم بما يأمر وينهى^(٩). ويرى الباحث أن التركيز على المنهج العاطفي في الدعوة وإبراز التجارب الدعوية للدعاة الذين تبنا هذا المنهج له أثر إيجابي في إزالة الصورة الذهنية السلبية عن الدعوة وعن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أنه مقترن بالعنف والغلظة والشدة.

وأخيراً في هذه الدراسات قيام البعض بتقديم قراءة وصفية وتاريخية للدعوة الإسلامية، وفي مقدمتها تأتي دراسة مفتي لبنان السابق الشيخ حسن خالد بعنوان: مسار الدعوة الإسلامية في لبنان خلال القرن الرابع عشر الهجري (١٩٨٠م) والمثير في هذه الدراسة أنها دراسة وصفية وديموغرافية بامتياز، إذ أخذ المؤلف على عاتقه في هذه الدراسة تشريح البنية المجتمعية للبنان، عبر ذكر الفئات والطوائف الدينية المختلفة في هذا المجتمع، ثم دلف إلى أوضاع المسلمين في لبنان في نهاية القرن التاسع عشر مقارنة بالمسيحيين، حيث أشار إلى انتشار المطابع والمدارس العلمية في أوساط مسيحيي لبنان مع ندرتها بين المسلمين بالإضافة إلى فرض الضرائب والجندية على مسلمي لبنان وإعفاء المسيحيين منها كما أشار أيضاً إلى انتشار الحملات التبشيرية هناك، وهو ما نتج عنه

٨- ابن رجب الحنبلي، جامع العلوم والحكم (بيروت: مؤسسة الرسالة) ج ٢، ص ٢٥٦.

٩- المرجع السابق.

انتشار الجهل وارتفاع مستويات الأمية بين المسلمين في لبنان، مع ذكر محاولات المسلمين في إنشاء الكتابات الخاصة لمواجهة ذلك التحدي. وفي الحقيقة تعتبر هذه الدراسة نادرة فهي محاولة مبكرة لتقديم قراءة وصفية وسياقية لواقع الدعوة الإسلامية في بقعة من بقاع المسلمين في هذا العصر.

أما كتاب الدعوة الإسلامية في القرن الحالي لمؤلفه الشيخ محمد الغزالي (٢٠٠٠م)، فهو يقدم قراءة وصفية وتقويمية في آن واحد، إذ يبدأ المؤلف بعرض موجز لحال الدعوة وواقعها في العهد النبوي ثم الخلافة الراشدة، ثم العصر الأموي، ثم العباسي، ثم العثماني. ويغلب على هذا الكتاب تصحيح المفاهيم والتصورات الخاطئة حول الدعوة، مثل: عدم اقتصارها على جانب الوعظ المتعلق بالرفائق، وكذلك عدم اقتصارها على مقدمي الحلقات التلفازية، إذ أن تقديم المحاضرات شكل من أشكال الدعوة لا غير، وأن الدعوة الإسلامية قامت وتقوم على الاقتناع الحر، ولا مجال فيها للإكراه وإجبار الناس على الإيمان. وكذلك انتقد المؤلف فكرة أن الداعية إنما هو مجرد تاجر يقوم بعرض السلعة التي لديه وكفى، وذلك لأن الداعية عليه أن يتابع المدعوين بعد استجابتهم، بل ويؤخيمهم ويمزجهم في الكيان الأدبي والروحي للإسلام، فالعمل والمتابعة مع المدعو واجب على الداعية وجوب الدعوة ذاتها.

والكتاب الثالث في هذا المجال هو تاريخ الدعوة إلى الإسلام لمؤلفه وحيد الدين خان (١٩٩٢م) والخط العريض والأساسي فيه؛ يتلخص في أن الدعوة عبر التاريخ كانت هي الحصن المنيع الذي احتوى به المسلمون من أعدائهم وتهديداتهم الخارجية، ولذا ليس على المسلمين الوقوف في خطوطهم الدفاعية بقدر ما يقع على عاتقهم دعوة غير المسلمين إلى الإسلام، والدعوة بنفسها ستكفل حمايتهم من الأخطار الخارجية، إذ أن للدعوة قوة تسخيرية تعصم صاحبها من الناس، وهذه القوة التسخيرية للدعوة تتمثل في قبول المدعو وتأثره بما يدعو إليه الداعي حتى يؤمن به،

ويضرب المؤلف شواهد كثيرة على دور الدعوة في حماية الأمة، منها هجرة المسلمين إلى الحبشة، ولما وقفوا أمام النجاشي وقد طلب منه المشركون إرجاع المسلمين، فما كان من جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه إلا أن يعرض آيات من القرآن أثرت في نفس النجاشي، مما كان له الأثر في حماية الدعوة، وكذلك إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي أضاف الله به قوة ومنعة للمسلمين، وكذلك إسلام التتار... إلخ.

منهجية البحث

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي المقارن، من خلال جمع الأوراق البحثية المتصلة بموضوع الدراسة ثم العمل على تصنيفها إلى اتجاهات وفقا للعناصر المشتركة بينها مما يسمح بالمقارنة بين المقاربات السائدة في الدراسات السابقة في مجال الدعوة واكتشاف الفروق بينها. وفيما يتعلق بالعينة فهي تتمثل بالدراسات السابقة في مجال الدعوة الإسلامية فقط من الفترة الزمنية ٢٠١٤م، وحتى ٢٠٢٤م، بالإضافة إلى تناول الأوراق البحثية في المجلات والدوريات العلمية فحسب؛ تفاديا للتوسع في نطاق البحث، وجدير بالذكر، أن الاستقراء الذي تم لهذه الأدبيات هو من نوع الاستقراء الناقص. أما حدود البحث الزمانية، فتقتصر على العقد الأخير من النشاط البحثي فحسب، كما كان محرك البحث Google scholar هو المصدر الرئيسي للباحث لجمع الدراسات. وأخيرا القيام برسم جدول لتلخيص وتنظيم الدراسات بحيث يسهل استخلاص النتائج منها.

معايير إدراج الدراسات في الجدول: كل الدراسات التي تناولت علم الدعوة من الاتجاهات الأربعة في العقد الأخير.

معايير إقصاء الدراسات من الجدول: البحوث التي ركزت على نصوص الأحاديث النبوية في السنة لم تدرج في الدراسة. كما تم إقصاء المنشورات غير البحثية كالكتب والأطروحات الماجستير والدكتوراه. وأيضا الدراسات التي تناولت قصص الأنبياء لكن دون ربطها بالدعوة.

النتائج

بعد الفحص الدقيق للأدبيات السابقة، يمكن القول إن الباحثين المعاصرين ركّزوا على أربعة جوانب رئيسة من شخصية الداعي والعمل الدعوي، وهو الجانب المعرفي (العلوم الشرعية والإنسانية)، والجانب القيمي، والجانب التأصيلي والجانب المهاري، كما حاولوا تطوير وصقل هذه الجوانب الأربعة، من خلال عرض القصص القرآني والنبوي، أو استدعاء النصوص التراثية لعلماء الشريعة، بالإضافة إلى العلوم الإنسانية الحديثة.

أولا: دراسة الدعوة عبر القصص القرآني

المنهج القرآني العام في الدعوة بيّنته الآية الكريمة: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِّ لَهُمُ الْبَالِغَ إِلَى أَحْسَنِ نَاصِحٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (١٠)، والحكمة وفقا لتفسير السعدي هي ما يشتمل على العلم النافع والعمل الصالح. ومن الحكمة: الدعوة بالعلم لا بالجهل، والبداة بالأهم فالأهم، وبالأقرب إلى الأذهان والفهم، وبما يكون قبوله أتم، وبالرفق واللين (١١).

وتتجلى الحكمة في دعوة أصحاب الكهف قومهم إلى الإسلام من خلال التزامهم هم

١٠ - سورة النحل، الآية: ١٢٥.

١١ - عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن (بيروت: مؤسسة الرسالة) ص ٤٥٢.

بموضوع الدعوة نفسها، وهو ما يظهر من قولهم: ﴿رَبَّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (١٢)، وقولهم: ﴿لَنْ نَدْعُوا مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا﴾ (١٣)، فإن أول ما يجب على الداعية عندما يبدأ دعوة الآخرين أن يلتزم هو بموضوع الدعوة نفسه، كما يلاحظ أن أصحاب الكهف في دعوتهم قومهم إلى عبادة الله، اختاروا الطرائق السلمية التي لا تلحق بهم الأذى؛ وذلك لما أدركوا أن المواجهة القولية أو الفعلية لن تثمر إقبال قومهم على عبادة الله، ولذلك عندما أقاموا الحجة على قومهم وبلغوا رسالتهم، قاموا باعتزالهم درءاً للأخطار التي يمكن أن تحدث بهم وحتى لا يبطش بهم كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَعْتَرَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا﴾ (١٤).

وكما استعمل أصحاب الكهف أسلوب المجادلة خلال قولهم: ﴿هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ﴾ (١٥)، فطلبهم من قومهم أن يأتوهم ببرهان واضح على صحة دعاويهم هو أحد أشكال المجادلة التي قامت بينهم وبين قومهم. وفي هذا السياق فقد جاءت دراسة (المحمدي، مسعود. ٢٠٢١م). حيث تناولت الجانبيين: القيمي والمهاري من خلال عرض قصة أصحاب الكهف. أما دراسة ماجد البصيص (٢٠٢١م) والتي تناولت "فقه الدعوة في سورة لقمان"، فإن فيها حشداً لطائفة كبيرة من القيم "الإيمانية" التي وردت في سورة لقمان. منها: إخلاص الداعية لله عبر توحيده وعدم الإشراك به،

١٢ - سورة الكهف، الآية: ١٤.

١٣ - سورة الكهف، الآية: ١٤.

١٤ - سورة الكهف، الآية: ١٦.

١٥ - سورة الكهف، الآية: ١٥.

وقدر الحكمة وضرورة شكر الله عليها، وسرد عام لبقية القيم الواردة في الآيات، وفي الشق الآخر من الدراسة، تناول الباحث مجموعة من الوسائل الدعوية في قصة لقمان مع ابنه، أهمها إظهار الشفقة والتودد والتحبب للمدعو قبل البدء بدعوته، ومن ذلك قول لقمان لابنه: ﴿وإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَبْنَىٰ ذَنْبًا وَلَا تَكُن مَعَ الْكَافِرِينَ﴾ (١٧) وذلك ليكون الابن أدعى لقبول النصيح. كما أشار إلى أهمية قيام الداعي إلى بيان عاقبة المعاصي أمام المدعو وهي وسيلة أخرى استعملها لقمان مع ابنه بقوله: ﴿يَبْنَىٰ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ﴾ (١٨) و(إنها) أي العمل مهما يكن صغيرا، وأنه لأنه في مقام التقليل والتحقير والتأنيث أولى بذلك (١٩). ومن الأساليب الدعوية التي ذكرها المؤلف أيضا أسلوب "ضرب الأمثلة" وذلك عندما بين لقمان بشاعة رفع الأصوات بتشبيهها بصوت الحمير كما ورد في القرآن: ﴿وَأَغْضَضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ (٢٠)... وقد تناولت هذه الدراسة الجانبين: القيمي "الإيماني" والجانب المهاري خلال عرض قصّة الحكيم لقمان مع ابنه.

وفيا يتعلّق بدعوة إبراهيم عليه السلام فقد رصدت الباحثة نوال سردار (٢٠٢١م) أهم ملامح فقه التدرج ومراعاة الأولويات فيها، إذ بدأ إبراهيم عليه السلام بالأقرب فالأقرب، وكان

١٦ - سورة لقمان، الآية: ١٣ .

١٧ - سورة هود، الآية: ٤٢ .

١٨ - سورة لقمان، الآية: ١٦ .

١٩ - إبراهيم بن عمر البقاعي، نظم الدرر (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي) ج ١٥، ص ١٧١ .

٢٠ - سورة لقمان، الآية: ١٩ .

من أقرب الناس إليه أبوه، حيث اتسم حوارهم مع والده باللطف والتودد والتحبب وذلك من تكراره لـ (يا أبت) وتعبيره عن مشاعره تجاه مصير أبيه (يا أبت إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن) مازجا ذلك بذكر الحجّة والبرهان الواضح (يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا). ومن اللطيف في هذا الحوار أن إبراهيم لم يخرج كلامه في صيغة الأمر والنهي، على الرغم من أن موضوع حوارهم مع والده يقتضي ذلك، ولكنه أخرج بصيغة السؤال الاستفهامي، لأنه أدعى للاستجابة والتأثر (٢١). وبعد هذا التودد والاستعطاف، بالإضافة إلى طرح الأسئلة، أخذ إبراهيم يبدأ بالتحذير من طاعة الشيطان، ولما رفض أبوه دعوته وهدده، تبين له فساد ما على والده من المعتقد: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَعِزَّ أَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّي أَرَأَيْتَكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (٢٢) وكخطوة أخيرة في الدعوة، قرر إبراهيم أن يعتزل قومه وما يعبدون من دون الله. والملاحظ أن نبي الله إبراهيم بدأ دعوته مع قومه في أصول العقيدة والإيمان، فالدعوة تبدأ من المعلوم عقلا إلى المعلوم شرعا ومن الدعوة الخاصة الفردية إلى الدعوة العامة الجماعية (سردار، نوال ٢٠٢١). ويستخلص من ذلك ضرورة ترتيب الأولويات ومراعاتها والتي تكون بناء على فهم الداعية للواقع الذي يعيش فيه، فمن يعيش في بيئة مسلمة يسودها المعاصي تختلف فيها الدعوة تماما عن البيئة الوثنية أو الكافرة. وتميّزت هذه الدراسة أنها ألقت الضوء بشكل مكثّف على القواعد الشرعية المنظمة للعمل الدعوي ومن أهمها "التدرج في الدعوة" كما استخرجت منها بعض الأدوات والوسائل أبرزها مراعاة الأولويات على النحو المذكور آنفا.

وهناك دراسة أخرى في الجوانب الدعوية في قصة نبي الله إبراهيم، طغى فيها الجانب

٢١- محمد بن عمر فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب (بيروت: دار إحياء التراث العربي) ج ٢١، ص ٥٤٣.

٢٢- سورة الأنعام، الآية: ٧٤.

القيمي وذلك من خلال استعراض القيم التي اتّصف بها سيدنا إبراهيم في دعوته لقومه ومن أهمها الصبر والحلم والرفق والرحمة بالمدعو، مع ذكر أنواع الاستدلالات العقلية التي استعملها إبراهيم سواء في إبطال ألوهية الأصنام أو إثبات ألوهية الله ووحدانيته ويغلب على هذه الدراسة السرد القصصي مع استنباط بسيط للقيم المختزنة في الآيات (الماجد، أمينة & الجرمان، عبد الرحمن ٢٠٢١م).

ثانيا: دراسة الدعوة عبر السيرة النبوية

السيرة النبوية هي النموذج الحي والتطبيقي للآيات القرآنية، فقد اعتمد الرسول صلى الله عليه وسلم في دعوته مجموعة من الأساليب التي تناسب حال المدعو وطبيعة الظرف ومن أبرزها الحوار مع الفتى الذي جاءه يطلب الإذن بالزنا أو مثل ما أراد أن يعلمهم من هو المفلس؟ وكذلك أسلوب سرد القصّة كما فعل في ذكر قصة الأشخاص الثلاثة الذين أوصدت عليهم الحجارة في الكهف، وأخيرا أسلوب الموعظة الذي أشارت إليه الآية بالحكمة والموعظة الحسنة، والموعظة هي القول الحق الذي يلين القلب ويؤثر في النفس.

وكذلك نجد في السيرة ضوابط لهذه الأساليب الدعوية، منها أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن يكثر من الموعظة؛ خشية الملل والسآمة على أصحابه كما ورد عن الصحابي عبد الله بن مسعود قوله، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهية السآمة علينا(٢٣). وأيضا نجد أسلوب الحكمة واضحا في حادثة صلح الحديبية، من حيث ما ترتب من أثر الهدنة في التقارب بين المشركين والمسلمين، وذلك لسيادة الجو الهادئ والاستقرار بسبب توقف

٢٣- مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، باب الاقتصاد في الموعظة، رقم الحديث: ٢٨٢١ (بيروت: دار إحياء التراث العربي) ج٤، ص ٢١٧٢.

القتال، والذي أتاح لكثير من المشركين أن يطلعوا على محاسن الإسلام والدخول فيه. تناولت الدراسات الراصدة للعلاقة بين الدعوة والسيرة النبوية دور السيرة في الدعوة من مقاربات مختلفة. منها من قسّم الدعوة في السيرة النبوية إلى ثلاث مراحل: المرحلة السرية ثم التبليغية ثم التكوينية، وتحدّث في خصائص كل مرحلة منها (مصطفى، إبراهيم علي. ٢٠١٧م). فعلى سبيل المثال، لم يتطرّق الرسول - صلى الله عليه وسلم - ولا الآيات الأولى من القرآن الكريم إلى معتقدات مشركي قريش والأباطيل التي كانوا يزعمونها تفاديا للتصادم معهم وحفاظا على الدعوة من المخاطر التي قد تلحق بها في هذه المرحلة الحرجة (مصطفى، إبراهيم علي. ٢٠١٧م) كما إن ذلك أتاح الفرصة للرسول - صلى الله عليه وسلم - أن يقوم بتربية الرعيل الأول من الأمة الجديدة، وتثقيفهم وتوعيتهم بأهم ركائز الدين الجديد والتي تتمثّل بتوحيد الله وعدم الإشراك به شيئا ويمكن تلخيص هذه المرحلة بأنها كانت مرحلة بناء لا هدم. أما دراسة عائشة البريكي (٢٠٢١م) فقد تناولت حزمة من الوسائل الدعوية الموجودة في نصوص السيرة المختلفة مثل: الإعداد الروحي للرسول - صلى الله عليه وسلم - عبر اعتكافه بغار حراء. وهناك دراسات اعتنت بتقسيّ المؤلفات العلمية المهمة بسبر العلاقة بين الدعوة والسيرة النبوية واستخراج بعض القيم المفيدة منها في العمل الدعوي؛ مثل مقابلة الإساءة بالإحسان وكيف استفاد الرسول - صلى الله عليه وسلم - من هذا المنهج في كسب إيمان المدعوين (نحيلة، بسيوني. ٢٠١٦م).

ثالثا: دراسة الدعوة عبر تناول النصوص التراثية لعلماء الشريعة

هذا النوع من الأبحاث يلقي الضوء على الجهود المعرفية التي بذلها السابقون وكيفية الاستفادة منها واستثمارها في الدعوة، منها ما ركّز على البناء القيمي في الدعوة بشكل مكثّف كدراسة محمد الحربي (٢٠١٩م) والتي استقرّئت نصوصا مختلفة من كتاب جامع العلوم والحكم

لدى ابن رجب الحنبلي، تناول فيها الباحث قيم الإخلاص وتصحيح النية، والاهتمام بصلاح قلوب المدعويين، ويشير بشكل أخف إلى بعض القواعد التي يتعين على الداعية أن يتقيد بها، مثل: "الدعوة بالحلال البين والحرام البين أولى من الدعوة بالمتشابه". ومن أبرزها كذلك دراسة الباحثة زلفى الخراط (٢٠١٩م) والتي كانت في موافقات الإمام الشاطبي، ويمكن القول بأن هذه الدراسة التأصيلية اهتمت بتعديد القواعد المنظمة للعمل الدعوي بدرجة أولى، ثم بالأدوات والأساليب الدعوية بدرجة ثانية. ومن أهم هذه القواعد المستنبطة من فقه الإمام الشاطبي في كتابه الموافقات هي:

- ١ - إلغاء القدوة السيئة يتطلب إيجاد القدوة البديلة حتى تحل محلها ولا تبقى النفس فارغة مستقبلية لأي نموذج آخر. وقد استنبط الشاطبي هذه القاعدة من القرآن الكريم لما دعا المشركين للتخلي عما كان عليه آبائهم ثم طرح النموذج البديل وهو أبوهم الأعلى إبراهيم فقال: ﴿مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ﴾ (٢٤)، بمعنى أن المشركين لما أكدوا على احتذائهم بأبائهم، ذكر القرآن لهم نموذج أبيهم الأعلى، ليكون ذلك أدعى عندهم للانقياد والطاعة، ومن هذا المدخل قدّم القرآن نبي الله إبراهيم نموذجاً ليقتفي به المشركون.
- ٢ - ترجمة أقوال الداعية إلى أفعال، وذلك يؤدي بالمدعو إلى الطاعة والاتباع. وقد استنبط الشاطبي هذه القاعدة من أفعال الرسول - صلى الله عليه وسلم - المختلفة مع أصحابه، منها أنه كان يؤدي العمل أولاً ثم يأمر أصحابه باتباع هذه الأعمال ومن ذلك قوله:

"صلوا كما رأيتموني أصلي" (٢٥)، وكما قال يوم النحر بعد تعليمه الصحابة فريضة الحج: "لتأخذوا مناسككم عني" (٢٦)، وحين حرّم الربا كان أول من استجاب إليه هو الرسول - صلى الله عليه وسلم - حين قال: "وأول ربا أضعه ربا العباس بن عبد المطلب" (٢٧)، وخلاصة هذه القاعدة أن التأسّي يكون أقوى إذا وافق القول العمل.

٣- التدرّج في طلب السنن والواجبات ومعالجة المخالفات والمنكرات، فلا يؤمر المدعو بالسنة قبل الفريضة، ولا يُنهى عن المكروه قبل الحرام، ولا يتم التعامل معهما، والتأكيد عليهما بدرجة واحدة، وإنما تكون قوّة الإنكار موزونة بفداحة الفعل والأثر الذي يتركه في المجتمع. ولذلك يقول الشاطبي: "إنفاق درهم زائف أشد من سرقة مئة درهم، وذلك لأن السرقة معصية واحدة، وقد تمت وانقطعت، وإظهار الزائف بدعة أظهرها في الدين، وسنّ سنّة سيئة يعمل عليها من بعده" (٢٨). والأمر الجوهري في هذه القاعدة هو التمييز بين المنكرات التي يعم ضررها، وبين المنكرات التي يخص ضررها، فالاحتكار وتزييف النقود كلها من المخالفات التي يعم ضررها في المجتمع، ومواجهة الداعية لمثل هذا النوع من المخالفات لا ينبغي أن يكون بنفس الدرجة التي يواجه بها المنكرات التي يكون أثرها محصوراً بالنطاق الفردي كالكذب والشتيم.

٤- ليس المقصد من إنكار المنكرات هو إتلاف الأموال أو النفوس أو التضيق عليها، وإنما

٢٥- رواه البخاري في صحيحه من حديث مالك بن الحويرث، باب رحمة الناس والبهائم، رقم الحديث: ٨١٨، ج ٨، ص ٩.

٢٦- رواه مسلم في صحيح مسلم، باب استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر راكباً، رقم الحديث: ١٢١٨، ج ٢، ص ٩٤٣.

٢٧- رواه مسلم في صحيح مسلم، رقم الحديث: ١٢١٨.

٢٨- أبو سحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي، الموافقات (دار ابن عفان) ج ١، ص ٣٦١.

لرفع الحق وإخماد الباطل، ولذلك، فإن على الداعية أن يرفع الحق، وينكر المنكر بأقل الخسائر الممكنة، وأن يأمر بالمعروف وفقاً لما يتناسب مع المأمور، وهو ما يقتضي من الداعية معرفة أمزجة الأفراد المحيطين به واتجاهاتهم وميولهم وطبائعهم.

٥- التوسط في التنفيذ وفقاً لفهم الشاطبي يعني أن على الداعية النظر في حال المدعو وواقعه؛ ومن ثم عدم تكليفه بما لا يطيق. وتعتب الباحثة زلفى الخراط (٢٠١٩م) على ذلك بأن الناس أمروا بالحفاظ على الحد الأدنى من الأخلاق الفاضلة ثم التدرج فيها حتى يتم بها جميعاً.

٦- كما سبق أن ميّز الشاطبي بين الواجب والمندوب، وبين المكروه والمحرم، وأكد على ضرورة تفاوت أهميتهما وبالتالي تفاوت التأكيد عليهما، كذلك فقد ميّز بين الضروريات والحاجيات والتحسينات، فهو كما يقول: "الأوامر في الشريعة لا تجري في التأكيد مجرى واحداً، وأنها لا تدخل تحت قصد واحد، فإن الأوامر المتعلقة بالأمر الضرورية ليست كالأوامر المتعلقة بالأمر الحاجية ولا التحسينية" وتمييز الداعية بين هذه المراتب وبين المصالح والمفاسد في غاية الأهمية، فالداعية يمتنع عن النهي عن المنكر إذا قاده ذلك إلى منكر أكبر، كترتب وقوع الفوضى في عموم المجتمع مثلاً، وهو ما يؤكده شيخ الإسلام ابن تيمية بقوله: فإذا كان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مستلزماً من الفساد أكثر مما فيه من الصلاح لم يكن مشروعاً (٢٩)؛ بل إن الفوضى إذا عمّت بطلت الدعوة وبطل إمكان العمل بها، لأنها لا تقوم إلا في بيئة هادئة مستقرة، ففي أجواء الفوضى لن يدري الداعية هل

٢٩- أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، الاستقامة (المملكة العربية السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) ج ١، ص ٣٣٠.

يحمي نفسه أم ينشر رسالته أو بلفظ آخر فإن ذهنه سيكون مشتتا بين كيفية حماية نفسه أو إقناع الناس بفكرته، فيكون بذلك كالمهندس الذي توقّف عن بناء المنزل لانشغاله بدفع الرياح أو الأعاصير^(٣٠).

٧- الوسطية في الخطاب، وحمل الجمهور على ما يستطيعون عليه، والرفق والتيسير بهم. يقول الشاطبي في كتابه الموافقات: "يسوغ للمجتهد أن يحل نفسه من التكليف ما هو فوق الوسط، ولما كان مفتيا بقوله وفعله كان له أن يخفي ما لعله يقتدى به فيه، فربما اقتدى به فيه من لا طاقة له بذلك العمل، فينقطع"^(٣١). وهو وإن كان حديثه بصدد المجتهد، فإن هذا ممكن أن يقاس بالداعية أيضا. تجدر الإشارة أن هذه القواعد استنبطت من الموافقات وقد تكون هناك قواعد أخرى إضافية لدى الباحثين.

رابعاً: دراسة الدعوة عبر تناول العلوم الإنسانية

يتيح تطوير العمل الدعوي عبر الاستفادة من النتاج المعرفي في العلوم الإنسانية والاجتماعية الفرصة للباحثين في إثراء المعرفة البينية بين التخصصات. ومن خلال استقراء الأدبيات السابقة، يتضح أن أكثر المجالات البينية التي ارتبطت بالدعوة هي علوم الاتصال الجماهيري والتنشئة الإعلامية أولاً ثم علم نفس الشخصية ثانياً. وفيما يخص البحث البيني في مجالي الإعلام والدعوة الإسلامية، فقد كتب عبد الله قويدر وأنس الخلايلة (٢٠٢٢م) في ضرورة مراعاة المآل (الأهداف والآثار من الفعل) عند بث المضامين الإعلامية، وذلك لترشيد الخطاب الدعوي في الإعلام مثل التسرع في نشر الفتاوى، أو الحديث بشكل يمزق صفوف المسلمين ويزيد من البغضاء

٣٠- عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، ص ٤٦٨.

٣١- الشاطبي، الموافقات، ج ٥، ص ٢٧٩.

والتشاحن بينهم. كما تأتي دراسة نزار عامر حسين (٢٠٢١م) في هذا السياق حيث تولّت توضيح دور الدعاة في الإعلام المعاصر، ومن ذلك استغلال الفضائيات في تقديم الصورة الصحيحة للإسلام والقضاء على الصور النمطية عنه. وقد أخذت دراسة إبراهيم الخالدي ومحمد ربابعة (٢٠١٦م) طابعا متميزا، بل وفريدا وذلك لما قدمه الباحثان من دراسة ميدانية في دراسة فعّالية برنامج التربية الإعلامية مع طلبة الدعوة والإعلام الإسلامي في كلية الشريعة في جامعة اليرموك.

ومفهوم التربية الإعلامية يتعلّق بمدى وعي المتلقّي بمصادر الأخبار، بالإضافة إلى الأهداف السياسية أو الاجتماعية للمضامين الإعلامية التي تبثها القنوات الفضائية أو قنوات التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى تكوين الملكة النقدية لدى المتلقي حول المواد الإعلامية وهو ما يتطلب فهما وتفسيرا للقيم التي تحملها المواد الإعلامية سواء المرئية أو المسموعة أو المكتوبة. ولا ريب أن تقديم برنامج يهدف إلى بلورة ملكة نقدية لدى طلاب الدعوة والإعلام الإسلامي يعتبر من أحدث البرامج العاملة في تطوير العمل الدعوي.

وتتمثّل أهمية التربية الإعلامية بالنسبة للدعاة أنها تؤهلهم لمعرفة الاتجاهات السائدة في المجتمع الذي يحيط بهم، وذلك لأن المضامين الإعلامية التي تبثها القنوات الفضائية تصل إلى عشرات الآلاف من البشر، ووعي الداعية بذلك يؤهله لأن يوائم بين مادته وجهوده الدعوية وبين ما يراه سائدا في الساحة الإعلامية ويحتاج إلى تعديل أو تقويم. وقد أوصى الباحثان بتطوير مساق جامعي لطلبة الدعوة والإعلام الإسلامي يتعلّق بالتنشئة أو التربية الإعلامية. وهناك دراسات عملية اعتنت بتوفير الأدوات والاستراتيجيات التطبيقية والتي من الممكن أن يستثمرها الدعاة في نشر مادة دعوتهم، وذكر مواقع التواصل الاجتماعي مثل "الفيس بوك" والتويتر واليوتيوب والوا تساب" وكيفية استغلالها لصالح الدعوة (هندي، عادل عبد الله ٢٠١٨م) من ذلك حملة "كلمني

فجرا" والتي هدفت إلى جلب أكبر عدد من المصلين لصلاة الفجر.

وفي دراسة ميدانية أخرى أجريت على العلاقة بين البرامج التدريبية في استخدام الوسائط الرقمية وبين قوّة تقبل ومدى استعداد الدعاة لاستخدام هذه الوسائط، تولّى الباحث مصطفى شكري علوان (٢٠٢٣م) الفحص التجريبي لمدى استعداد الدعاة في مؤسسة الأزهر الشريف لاستخدام الوسائط الرقمية في مجال الدعوة، وقد انطلق من النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا والتي ترى بأن نيّة الفرد لاستخدام الوسائط التكنولوجية تتأثر بأربعة عوامل: أولاً: الأداء المتوقع ويقصد به مدى إدراك الداعية للفوائد المترتبة على استخدام التكنولوجيا في تحسين عمله الدعوي.

ثانياً: الجهد المتوقع وهو يتعلق بإدراك الداعية لحجم الجهود والأوقات التي تتطلبها استخدام الوسائط التكنولوجية.

ثالثاً: التأثير المجتمعي والذي يتعلّق بمدى إدراك الداعية للضغط المجتمعي أو حاجة المجتمع للدعاة أن يستخدموا الأوساط التكنولوجية في عملهم الدعوي (مدى قوة التأثير المجتمعي في دفع الدعاة نحو استخدام الأوساط الرقمية).

رابعاً: التسهيلات المتاحة والذي يتعلّق بمدى إدراك الداعية للتسهيلات والإمكانات المتاحة والتي تسهّل عليه استخدام الأوساط الرقمية.

وقد انتهت الدراسة إلى أن أغلب الباحثين يرون استخدام الوسائط الرقمية، وذلك، لأنها تزيد من رصيد الداعية وتأثيره المجتمعي (الأداء المتوقع) بالإضافة إلى أن أغلب الباحثين يرون سهولة نسبية في التعامل مع الأوساط الرقمية وذلك لتراكم الخبرة لديهم. كما انتهى من المقابلات المعمقة التي أجراها، أن كثيراً من الباحثين يتصور وجود ضغط من الأشخاص المهمين والمحيطين

به في استخدام التكنولوجيا، بالإضافة إلى أن مشاهدة زملاء العمل من الدعاة لديه استخدموا التكنولوجيا بشكل ناجح كان حافزا للداعية أيضا أن يستعمل التكنولوجيا. بالإضافة إلى أن أغلب الباحثين اتفقوا على وجود الإمكانيات والتسهيلات لاستخدام وسائط الإعلام، وذلك، لكثرة البرامج التدريبية التي يقدمها الأزهر الشريف في هذا المجال وبدون تكلفة. وخلص الباحث من البيانات التي حصل عليها في هذه العوامل الأربعة أن النية السلوكية موجودة لدى الباحثين لاستخدام الوسائط الإعلامية. وتتميز هذه الدراسة بأنها دراسة ميدانية تمثل نموذجا رائعا للدراسة البينية، حيث استورد الباحث إطارا نظريا من علوم الاتصال وحاول تطبيقه عبر إجراء المقابلات المعمقة.

أما الشق الثاني من الدراسات فهو الذي اعتنى بسبر العلاقة بين الدعوة والعلوم النفسية لاسيما علم نفس الشخصية. والباعث الرئيسي وراء العلاقة بين هذين المجالين هو الحاجة إلى مراعاة حالة المدعو النفسية أثناء البدء بالنصح بالإضافة إلى أن الموضوع الرئيسي لعلم النفس هو السلوك البشري، وأهم ما يعمل عليه الداعية هو تعديل السلوك إذا كان سلبيا، أو تحفيزه إذا كان إيجابيا ومن أهم الحقول الفرعية التي يمكن تناولها في هذا المجال البيني؛ هو العوامل المؤثرة في تكوين الشخصية والسمات النفسية للمدعو، بالإضافة إلى الأخذ بعين الاعتبار العوامل الديموغرافية التي من الممكن أن تؤثر في شخصية المدعو ومن أهمها المرحلة العمرية والمستوى التعليمي (الشهراني، محمد ٢٠٢٣). ولقد أدرك ابن الجوزي منذ زمن مبكر أثر العامل الوراثي في تكوين الشخصية حيث قال (من أراد نجابة الولد، وقضاء الوطر، فليتيخير المنكوح) (٣٢). وأما فيما يتعلق بالعوامل البيئية، فقد أشار الباحث إلى أن على الداعية معرفة الظروف البيئية والاجتماعية بالإضافة إلى مكان

الإقامة والمستوى المادي وما إذا كانت البيئة فقيرة أو غنية أو حاضرة أو بادية، وأثر ذلك كله في شخصية المدعو وكيفية مواءمة ذلك مع مناهج الدعوة ووسائلها. وبحدود اطلعنا، فإن الدراسات في سبر العلاقة بين هذين المجالين لم تزل قليلة، وأما الدراسات الميدانية، فهي أقل بشكل كبير جداً. أما العلاقة بين الدعوة وعلم الاجتماع وكيفية تطويعه لخدمة الدعوة عبر معرفة ثقافات الشعوب والفروق بينها والعوامل المؤثرة في إحداث هذه الفروق فإنها تكاد تنعدم في الأدبيات السابقة في مجال الدعوة الإسلامية.

جدول يلخص المقاربات السائدة في البحث الدعوي خلال الفترة الزمنية (٢٠١٤م-٢٠٢٤م)

المقاربة	الجانب	أمثلة من الجانب	العينات المختارة	الدراسات
القصص القرآني	الجانب المعرفي	توحيد الله، فهم السنن الإلهية،	قصة أصحاب الكهف.	- المحمدي، مسعود.
	(الحقول المعرفية	معرفة طرائق الاستدلال العقلي،	قصة سيدنا إبراهيم	(٢٠٢١م).
	الواجب	معرفة الأحكام الشرعية. فهم مقاصد الشريعة ومحاسنها. معرفة ضوابط التدرج،	سورة لقمان.	- ماجد البصيص (٢٠٢١)
	دراستها)	الأركان الستة للإيمان وأدلتها، الإعجاز العلمي	قصة الغلام المؤمن	- نوال سردار (٢٠٢١م)
			قصة مؤمن آل فرعون	- القبلان، دخيل (٢٠٢٢م)
			آية (أدع إلى سبيل ربك بالحكمة)	- الماجد، أمينة & الجرمان، عبد الرحمن (٢٠٢١م)
			قصة سيدنا إبراهيم في سورة الأنبياء	- سليم، محمد (٢٠١٧م).
			والعنكبوت والأنعام	- مرزوق بن سليم اليوبي (٢٠٢٠م)
			قصة موسى عليه السلام مع العبد الصالح	- سهل بن عبيد الحري
			وقصة ذو القرنين في سورة الكهف	
الجانب القيمي (القيم الحاكمة في الدعوة)	الجانب القيمي	الإخلاص لله، الصبر. الثبات، العلم (بما يأمر وبما ينهى)، الحكمة، الاقتداء بالمُتَّبِعِينَ، مراقبة الله، الإيجابية، حب الآخرين، الشعور	قصة سيدنا إبراهيم في سورة الأنبياء	- الماجد، أمينة & الجرمان، عبد الرحمن (٢٠٢١م)
			قصة مؤمن آل فرعون	- نوال سردار (٢٠٢١م)
			آية (أدع إلى سبيل ربك بالحكمة)	- القبلان، دخيل (٢٠٢٢م)
			قصة سيدنا إبراهيم في سورة الأنبياء	- الماجد، أمينة & الجرمان، عبد الرحمن (٢٠٢١م)
			قصة مؤمن آل فرعون	- نوال سردار (٢٠٢١م)
			آية (أدع إلى سبيل ربك بالحكمة)	- القبلان، دخيل (٢٠٢٢م)
			قصة سيدنا إبراهيم في سورة الأنبياء	- الماجد، أمينة & الجرمان، عبد الرحمن (٢٠٢١م)
			قصة مؤمن آل فرعون	- نوال سردار (٢٠٢١م)
			آية (أدع إلى سبيل ربك بالحكمة)	- القبلان، دخيل (٢٠٢٢م)
			قصة سيدنا إبراهيم في سورة الأنبياء	- الماجد، أمينة & الجرمان، عبد الرحمن (٢٠٢١م)

بالمسؤولية، الحلم (ضبط النفس) - الكرم والسخاء - احتساب الأجر - المثابرة في تبليغ الدعوة - علو الهمة - قوة الشخصية (رفض النبي سليمان للهدية) (حفظ الهيئة) - الصلة بالله (حمد النبي سليمان لله) - الشعور بالعزة - الحرية (حوار النبي سليمان مع بلقيس) - التأني والتثبت (نظر النبي سليمان في أمر الهدهد) - الشورى (مشاورة ملكة سبأ لقومها) - الرفق في مخاطبة	قصة نبي الله آدم ونبي الله نوح قصة سيدنا سليمان مع ملكة سبأ سورة القلم قصة نبي الله موسى عليه السلام في سورة النازعات آيات قصة موسى في القرآن الكريم	- عبد الحميد أحمد راضي (٢٠٢٢م) - فاطمة الكحيل (٢٠٢١م) - عبد الرحمن فايد الفقيه (٢٠٢٠م) - عبد العزيز عباس فرغلي (٢٠٢٠م) - عبد العزيز عباس فرغلي (٢٠٢٠م) - محمد الحلواني، (٢٠٢١م) - الطيب صفية ونورة بن حسن، (٢٠١٨م)
---	---	---

		الملوك (موسى وفرعون) - نصره المستضعفين والأمانة وتحمل الأعباء.	
		أسلوب الحكمة، أسلوب الجدل والحوار، أسلوب الموعظة، التنقل بالدعوة من مكان إلى آخر، أسلوب تعليل الحكم (ذكر المصلحة في الأمر والمفسدة في النهي)، ضرب الأمثال، مراعاة مستوى الصوت، الشفقة قبل النصيح. تحقير المعاصي للأبناء، الجدل بتوجيه الأسئلة، تصوير الشرك بصورة	الجانب المهاري (الأساليب والوسائل التطبيقية)

		منقّرة. مراعاة حال المستفتي - سرعة البديهة في الرد - الترغيب والترهيب. التركيز على ما يحتاجه المدعو - المواجهة بالفطرة (استحالة غياب الإله) (الطلب بإتيان الدليل) (البشارة والوعد بالخير)، الاستفسار عما يجهله المدعو، التحفيز والتشويق، المشاركة الفاعلة في الأنشطة (بناء ذو القرنين للسد) - تذكير المدعو بالنعم كالشمس والقمر - القسم لتوكيد الخبر - القصة		
--	--	--	--	--

		البدء من الأهم فالأهم ومراعاة الأولويات. الانتقال من دعوة الخواص (الأقارب) إلى العوام. لا يجوز التدرج في العقيدة وكذلك مقاصد الدين وأصول الشريعة، النهي عن تعريض الداعية نفسه للفتن بحجة الدعوة، النهي عن استفتاء من لا يصلح للفتوى - لا يصح الجلوس مع أهل المنكر حال فعلهم له - يدفع الشر الكبير بفعل الشر الصغير (قتل الغلام درء لفتنة	الجانب التأصيلي (القواعد المنظمة للعمل الدعوي)	
--	--	--	---	--

		الكفر عن الوالدين		
السيرة النبوية	الجانب المعرفي	لا يوجد	الجانب المعرفي	السيرة النبوية
		الصبر - المسؤولية عن النفس والغير - التواضع ولين الجانب - العفو والحلم - حسن الاستماع للغير - العزة والثبات على الحق - الإنصاف والعدل في الحوار - لين الخطاب مع المخالف - إيضاح الكلام - التوكل على الله في الهجرة - حسن الصحبة - التضحية والفداء - الإيثار لدى الأنصار	الجانب القيمي	
- البريكي، عائشة (٢٠٢١م).	دعوة الرسول لقومه	رحلة الطائف		
- نحيلة، بسيوني (٢٠١٦م).	عفو عن مشركي مكة بعد الفتح	عفو عن النفس		
- محمد، إبراهيم عبد الله.	قصة إسلام عكرمة	ولين الجانب -		
(٢٠٢١م).	بن أبي جهل	العفو والحلم -		
- عبد الله بن	الهجرة إلى المدينة	حسن الاستماع		
حسين الجابري	اعتكاف النبي بغار	للغير - العزة		
(٢٠٢١م)	حراء	والثبات على		
- محمد سيد أحمد	حديث الرسول "ما	الحق - الإنصاف		
سليم	بال أقوام".	والعدل في الحوار -		
(٢٠١٨م)	خطب الرسول	لين الخطاب مع		
- علي صالح	الموجزة	المخالف - إيضاح		
الهامي	الأعرابي الذي	الكلام - التوكل		
(٢٠٢٠م)	أنجبت	على الله في الهجرة -		
- عبد الله بن	زوجته غلاما	حسن الصحبة -		
إبراهيم	أسودا، وشك	التضحية والفداء		
الشويبان	بامرأته. فقال	- الإيثار لدى		
(٢٠٢٠م)	له الرسول:	الأنصار		
	هل لك من	مقابلة الإساءة	الجانب المهاري	
	إبل؟ إلخ	بالإحسان للتأثير		

	نص الحوار بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين عتبة بن ربيعه	في القلوب. التخطيط في الهجرة عبر الأخذ بالأسباب. الإعداد الروحي. أسلوب اللطف والتعميم دون التشهير. التكرار والإعادة. الوضوح والتأني في الكلام. مراعاة طاقة المتعلمين. مراعاة المستويات العقلية المتدنية عبر ضرب الأمثلة الحسية - حسن توظيف الطاقات في حادثة الهجرة - التنوع في الاحتجاج - القياس والتشبيه وضرب المثل حديث: (لا		
--	---	---	--	--

		تطروني..)- مكاتبة ومراسلة الملوك والأمراء- الذهاب إلى منازل الناس - السفر (رحلة الطائف)- الاتصال الفردي - خدمة المسافرين وتفقد أحوالهم - التأليف بالمال لاستمالة القلوب - الملاطفة والمداعبة للصغار والكبار - معالجة الأخطاء (الفتنة التي كادت تقع بين المهاجرين والأنصار)		
		لا يوجد	الجانب التأصيلي	
- زلفى الخراط (٢٠١٩م) - محمد الحري (٢٠١٩م)	جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي الموافقات للشاطبي	علم البلاغة. علم التوحيد. معرفة الضروريات والحاجيات والتحسينات.	الجانب المعرفي	الجهود العلمية لعلماء الشرية

		معرفة مراتب أحكام الشريعة	
		الإخلاص في العمل.	الجانب القيمي
		استغلال الأحداث والوقائع في تذكير الناس. النصيحة سرًا. القدوة "تنشيط المدعو لمحاكاة الداعية"	الجانب المهاري
		الرفق هو الأصل في الأمر والنهي. تقديم المحكم على المتشابه والقطعي على الظني والبين حلاله وحرامه في الدعوة. الإنكار إذا كان باللسان واليد فيكونان بحسب الاستطاعة. التوسط والاعتدال في العبادات.	الجانب التأصيلي

العلوم الإنسانية الحديثة	الجانب المعرفي	معرفة سمات مواقع التواصل الاجتماعي وآليات النشر فيها. معرفة أنماط الشخصية وعوامل اختلافها. الوعي بتأثير المكون الوراثي والبيئي في تشكيل شخصية الإنسان. معرفة السمات الفردية للمدعو (الانطوائية والانبساطية)	علم الاتصال الجماهيري علم نفس الشخصية	- حسين، نزار عامر (٢٠٢١م). - إبراهيم الخالدي ومحمد ربابعة (٢٠١٦م). - علوان، مصطفى (٢٠٢٣م). - هندي، عادل عبد الله (٢٠١٨م). - الشهراني، محمد (٢٠٢٣م)
	الجانب القيمي	التعلم الذاتي المستمر. المواكبة. الإحسان. الجدّة. جودة الاستخدام.		

		التقدم العصري. القيم التنموية. السماحة والمراعاة.	الجانب المهاري	
		ابتكار تطبيقات هاتفية لعلوم الشرع. تطوير حس تحليلي ونقدي أثناء التعامل مع المضامين الإعلامية. رصد وتحليل الواقع عبر تقصي الاتجاهات السائدة في الأون لاين. إنشاء مجموعات لمشاركة الرسائل الدعوية في الفيس بوك. نشر الخطب والمحاضرات الصوتية في الوتساب. بث المناقشات		

		الجماعية في اليوتوب بدلا من الإلقاء الفردي. إقامة الجلسات الفردية مع الانطوائيين. مشاركة المدعوين الانبساطيين في المحافل العامة.		
		لا يوجد	الجانب التأصيلي	

مناقشة النتائج

يتضح من خلال الجدول آنفاً، والذي حوى (٢٩) دراسة سابقة في مجال علم الدعوة ما

يلي:

يمكن القول بأن النشاط العلمي في مجال علم الدعوة في أواخر القرن العشرين كان ذا طابع تأسيسى يهدف إلى تأسيس علم جديد موضوعه الدعوة، أما في العقد الأخير منه وهو محل اهتمام هذه الدراسة، فإن جميع الأبحاث فيها تناولت جوانب محددة من الدعوة؛ لذا يمكن القول بأن النشاط العلمي في هذه الفترة كان ذا طابع تفريعي أو تخصصي. فمنهم من تناول الدعوة عبر القصة القرآنية ومنهم من تناولها عبر السيرة النبوية وآخرون اعتمدوا إبراز الدعوة في نصوص من التراث الإسلامي، في حين ركّز آخرون على تجسير العلاقة البينية (الدعوة والعلوم الإنسانية).

ويتضح من خلال مراجعة الأدبيات السابقة؛ وفرة الأبحاث الدعوية المتصلة بقصص القرآن الكريم، وهو أمر جيد، فالقرآن جاء ليرسم الخارطة الدعوية للدعاة، على أننا ننبه إلى أمر مهم وهو ندرة عقد المقارنات سواء بين قصص الأنبياء في القرآن أو بين المراحل الدعوية المختلفة داخل سيرة كل نبي من الأنبياء مثال: (المرحلة المكية والمدنية أو السرية والعلنية) في دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم، أو في دعوة إبراهيم عليه السلام قبل الهجرة وبعدها وهكذا. إذ أن معظم الدراسات خلت من استعمال المنهج المقارن، وذلك لأنها تتناول سيرة كل نبي على حدة وتتبع النصوص القرآنية فيها.

كما يتضح عبر قراءة المقاربات الأربعة في الجدول، أن المقاربة الأكثر بروزاً بين الباحثين هي المقاربة التي تستنبط العلوم والقيم والأساليب والقواعد الدعوية من خلال القصص القرآني، إذ بلغ عدد الدراسات فيها (١٥) ورقة بحثية، كما يتضح أن من أكثر القصص تكراراً قصة سيدنا

إبراهيم وقصة سيدنا موسى عليهما السلام، كما أن أكثر الجوانب التي حظيت باهتمام الباحثين هو الجانب المهاري، ولا سيما أسلوب (الحكمة والموعظة الحسنة والجدال) بالإضافة إلى القدوة الحسنة، ثم يأتي بعده في الاهتمام من حيث التناول، الجانب القيمي حيث قام الباحثون باستنباط القيم في العمل الدعوي من خلال القصص القرآني.

أما المقاربة الثانية من حيث الأهمية والبروز فهي التي تعتني بالسيرة النبوية وعلاقتها بالدعوة، إذ بلغ عدد الدراسات فيه (٧) أوراق بحثية، تناول الباحثون فيها مراحل شتى من السيرة النبوية، من أبرزها الدعوة السرية في مكة بالإضافة إلى الهجرة النبوية وخصائص هذه المراحل.

ثم تأتي المقاربة الثالثة من حيث الترتيب، وتتمثل بالدراسات في العلوم الإنسانية الحديثة، والتي تنقسم إلى اتجاهين فرعيين. الأول هو في كيفية الاستفادة من الوسائط الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي في إثراء العمل الدعوي. وقد بلغت الدراسات في هذا الحقل (٤) أوراق بحثية. وأما الاتجاه الفرعي الثاني فهو الذي يعتني بسبر العلاقة بين الدعوة وعلم النفس، وقد نشرت في هذا المجال دراسة واحدة فقط. من الملاحظ أن هذا الاتجاه هو الاتجاه الوحيد من بين الاتجاهات الأربعة الذي قدّم فيه بعض رواده دراسات ميدانية قامت بمسح ميداني على عيّنة من الأفراد. كما يلاحظ من خلال قراءة القيم التي سلّطنا عليها الضوء في هذا الاتجاه أنها تدور حول قيم العصر مثل الجودة والإتقان والتنمية. ويرجع الباحث ذلك إلى أن المجال البيني في الدعوة والاتصال الجماهيري الذي يعتمد على الفضائيات الحديثة هو الذي جعل مثل هذه القيم تبرز في هذا النوع من الدراسات.

أما المقاربة الرابعة، والذي اعتنى روادها بسبر وتتبع النصوص التراثية لعلماء الشريعة قديماً، فهو الاتجاه الأقل حضوراً في الدراسات السابقة، إذ بلغت الدراسات فيه دراستين فقط،

حيث أخذت الأولى كتاب جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي كعينة للتحليل، والثاني تناولت فيه كتاب الموافقات للإمام الشاطبي. وعلى الرغم من ندرة الدراسات في هذا الاتجاه إلا أنها قدّمت تأصيلاً رائعاً للعمل الدعوي عبر تقعيد القواعد المنظمة له؛ فالجانب التأصيلي في هذا الاتجاه هو الأكثر حضوراً مقارنة بالاتجاهات الأخرى. ومن الجدير بالذكر أن دراسة موافقات الشاطبي كانت موجهة نحو تنظيم الفتيا أكثر ولكن بالإمكان أن تنطبق على العمل الدعوي أيضاً كما أشارت إلى ذلك الباحثة، أما كتاب جامع العلوم والحكم فهي متصلة بالعمل الدعوي بشكل مباشر.

والخلاصة: يمكن القول إن هذه المقاربات المنهجية قد تتداخل فيما بينها، لكنها تفرق في أن منها ما هو في مرحلة التكامل والنضج (الدعوة من خلال القصص القرآني، والسيرة النبوية)، ومنها ما يزال في مرحلة النشأة وبداية التكوين (النصوص التراثية لعلماء الشريعة، والعلوم الإنسانية).

التوصيات

١ - لإثراء الجانب المعرفي أكثر في علم الدعوة، نوصي الباحثين بدراسة القصص القرآني والدعوة بالاعتماد على المنهج المقارن.

٢ - نجد ضعفاً في توجه الباحثين إلى البحوث الميدانية لاكتشاف فاعلية الأساليب الدعوية في تحقيق أهدافها فغالبية الدراسات تناولت الأساليب الدعوية، ثم قامت بطرحها دون قياس فاعليتها الدعوية فمثلاً قياس مصداقية وفاعلية أسلوب القصة في الدعوة سيتيح لنا اكتشاف مع أي فئة يكون هذا الأسلوب أكثر نجاعة؟ الأطفال أم الشباب أم كبار السن؟ وتحت أي ظروف يكون أكثر فاعلية، وما هي العوامل المؤثرة في فعاليته؟ أما الاكتفاء بذكر القصة كأسلوب ثم طرحها في الدراسة فقط فلن يفي بذلك.

- ٣- لم يزل البحث البيني - سواء بين الدعوة وعلم النفس أو الدعوة وعلم الاتصال الجماهيري - في مرحلة المهد، وهو بحاجة إلى إثراء معرفي أكثر أيضاً، سواء من ناحية التأصيل الشرعي أو من ناحية العمل الميداني.
- ٤- على الرغم من النمو البطيء للأبحاث البينية التي تهدف إلى تجسير العلاقة بين الدعوة والعلوم الإنسانية المعاصرة إلا أن بعض الحقول المعرفية لم تنل حظها من الاهتمام ومن أبرزها علم الاجتماع. لذا يوصي الباحث باستكشاف العلاقة بين هذا الحقل المعرفي وبين الدعوة.
- ٥- يوصي الباحث بتجنب الإفراط في سرد المصطلحات اللغوية للمفاهيم المفتاحية وذلك مثل الدعوة والأسلوب والمنهج والداعية وترك هذه المهمة للكتب والمؤلفات المرجعية المؤسسة لعلم الدعوة لاسيما أنها أضحت موجودة بوفرة في الدراسات السابقة، فإعادتها مما لا طائل تحته.
- ٦- يغلب على بعض الدراسات المتناولة للعلاقة بين السيرة النبوية والدعوة؛ الطابع الإنشائي الذي يكاد يكون خالياً من التحليلات العميقة، وهي آفة يجب التخلص منها خصوصاً وأنها عموميات يجد الداعية نفسه في غنى عنها.
- ٧- يوصي الباحث بإنشاء شبكة تواصلية بين الدعاة العاملين في مجال الدعوة وبين الباحثين الأكاديميين، وذلك حتى يتعرف الباحث على أهم الإشكالات الموجودة في واقع العمل الدعوي، مما يسمح بإنتاج معرفة نابغة من إشكالات الواقع وتحدياته.

References

1. Al-Quarn
2. 'Alwan, Mustafa Shukri (2023), *Al-Baramij al-Tadribiyyah bi al-Azhar al-Sharif wa 'Alaqatuha bi Tanmiyat Maharat al-Tawasul al-Raqmi laday al-Du'at: Dirasah Maydaniyyah fi Itar "Al-Nazariyyah al-Muwahhadah li Qubul wa Istikhdam al-Tiknulujiya"*, Jami'at al-Qahirah, **Al-Majallah al-'Ilmiyyah lil-Buhuth al-Sahafiyyah**.
3. Al-Basais, Majid bin Abdullah (2021), *Fiqh al-Da'wah fi Surat Luqman*, **Al-Majallah al-'Ilmiyyah, Kulliyat Usul al-Din wa al-Da'wah**, Zagazig.
4. Al-Bayyouni, Muhammad Abu al-Fath (1435 AH - 2014 CE) **Al-Madkhal ila 'Ilm al-Da'wah**, (Beirut: Mu'assasat al-Risalah).
5. Al-Biq'a'i, Burhan al-Din, Ibrahim bin 'Umar (1984) **Nazm al-Durar fi Tanasub al-Ayat wa al-Suwar**, Burhan al-Din Ibrahim bin 'Umar al-Biq'a'i, (Cairo: Dar al-Kitab al-Islami).
6. Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Isma'il (1414 AH) **Al-Jami' al-Musnad al-Sahih**, (Damascus: Dar Ibn Kathir).
7. Al-Buraiki, Aisha Muhammad (2021) *Al-Sirah al-Nabawiyyah wa Atharuha fi Asalib al-Da'wah*, Libya, **Majallat Jami'at Sabha lil-'Ulum al-Insaniyyah**.
8. Al-Faqih, Abdul Rahman Qa'id (2020) *Ma'alim al-Da'wah fi Qisas al-Anbiya' fi Daw' al-Qur'an al-Karim – Qissat Nabiyy Allah Adam wa Nuh 'alayhima al-Salam Namudhajan – Dirasah Tahliliyyah*, **Majallat al-'Ulum al-Islamiyyah, Al-Mu'assasah al-'Arabiyyah lil-'Ulum wa Nashr al-Abhath** 'an al-Internet, Vol. 3, Issue 4.
9. Al-Ghazali, Muhammad (2000) **Al-Da'wah al-Islamiyyah fi al-Qarn al-Hali**, (Cairo: Dar al-Shuruq).
10. Al-Hamili, Ali Salih Ali (2020) *Ba'd Asalib al-Nabi Sallallahu 'Alayhi wa Sallam fi al-Da'wah ila al-Tawhid wa Himayat Janabih*, Yemen, **Majallat al-Qalam lil-'Ulum al-Insaniyyah wa al-Tatbiqiyyah**.
11. Al-Hanbali, Ibn Rajab (1419 AH - 1999 CE) **Jami' al-'Ulum wa al-Hikam**, (Beirut: Mu'assasat al-Risalah).
12. Al-Harbi, Muhammad bin Fahd (2019) *Simat al-Da'iyah al-Mu'aththir 'inda Ibn Rajab al-Hanbali fi Kitabih Jami' al-'Ulum wa al-Hikam*,

- Dirasah Istiqra'iyah*, Yemen, **Majallat al-'Ulum al-Tarbawiyyah wa al-Dirasat al-Insaniyyah**, Jami'at Ta'izz.
13. Al-Harbi, Sahl bin 'Ubayd (2023) *Al-Asalib al-Da'awiyyah al-Asasiyyah Wifq al-Tawjih al-Qur'ani*, **Majallat al-Dirasat al-Tarbawiyyah wa al-Insaniyyah**, Egypt, Jami'at Damanhur.
 14. Al-Hilwani, Muhammad bin Abdullah (2021): *Ma'alim Da'awiyyah fi Qissat Musa 'alayhi al-Salam min Khilal Surat al-Nazi'at*, Daqahliyah, **Majallat Kuliyat al-Shari'ah wa al-Qanun**, Jami'at al-Azhar.
 15. Ali bin Ahmad Al-Raysooni, *Fiqh al-Da'wah al-Islamiyyah fi al-Gharb wa Wujub Tajdidiha 'ala al-Hikmah wa al-Wasatiyyah wa al-I'tidal*, **Majallat al-Amn wa al-Hayat**, Issue 335.
 16. Al-Jabri, Abdullah bin Husayn (2022) *Adab Hiwar al-Nabi Sallallahu 'Alayhi wa Sallam ma'a 'Utbah bin Rabi'ah*, *Dirasah Da'awiyyah*, Madinah Munawwarah, **Majallat al-Jami'ah al-Islamiyyah lil-'Ulum al-Shar'iyyah**.
 17. Al-Julaydan, Mona bint Muhammad (1441 AH) *Al-I'dad al-Mihari lil-Da'iyah*, **Majallah al-'Ulum al-Shar'iyyah**, Jami'ah al-Imam Muhammad bin Saud al-Islamiyyah.
 18. Al-Khalidi, Ibrahim Khalaf & Rabab'ah, Muhammad Ahmad (2018): *Fa'iliyyat al-Tarbiyah al-I'lamiyyah laday Talabat al-Da'wah wa al-I'lam al-Islami fi Jami'at al-Yarmuk*, *Dirasah Maydaniyyah*, Gaza, Palestine, **Majallah Jami'at al-Quds al-Maftuhah lil-Abhath wa al-Dirasat**.
 19. Al-Kharrat, Zulfa Ahmad (2019) *Al-Masa'il min Fiqh al-Da'wah fi Muwafaqat al-Imam al-Shatibi Dirasah Da'awiyyah*, Zulfa al-Kharrat, (Cairo: Hawliyyat Kuliyat al-Da'wah al-Islamiyyah).
 20. Al-Kuhayli, Fatimah bint Saud (2021) *Al-Tatbiqat al-Da'awiyyah al-Nazariyyah fi Qisas Surat al-Kahf*, **Al-Majallah al-'Ilmiyyah, Zagazig, Kuliyat Usul al-Din**.
 21. Al-Luhaydan, Abdullah bin Ibrahim bin Ali (2006): *Tadrib al-Du'at*, **Majallat Jami'at al-Imam Muhammad bin Saud al-Islamiyyah**, Issue 51.
 22. Al-Majid, Ahmad Abdul Muhsin & Al-Jarman, Aminah Abdul Rahman (2021): *Maqawim al-Da'iyah al-Muslim – Dirasah Qur'aniyyah min Khilal*

- Qissat Ibrahim 'alayhi al-Salam*, Cairo, **Hawliyyat Kuliyat al-Da'wah al-Islamiyyah**, Jami'ah al-Azhar.
23. Al-Midani, Abdul Rahman Hasan Habankah (1996) ***Fiqh al-Da'wah ila Allah wa Fiqh al-Nasihah wa al-Irshad wa al-Amr bi al-Ma'ruf wa al-Nahy 'an al-Munkar***, (Damascus, Dar al-Qalam).
 24. Al-Muhammadi, Mas'ud bin Bashir (2021): ***Fiqh al-Da'wah min Qissat Ashab al-Kahf, Majallat al-Dirasat al-'Arabiyyah***, (Egypt: Jami'at al-Minya, Kuliyat Dar al-'Ulum).
 25. Al-Qablan, Dakhil bin Abdul Karim (2022): ***Sifat al-Da'iyah wa Akhlaquhu al-Mustanbatah min Qissat al-Ghulam al-Mu'min, Majallah Wadi al-Nil lil-Dirasat wa al-Buhuth al-Insaniyyah wa al-Ijtima'iyyah wa al-Tarbawiyyah***, Khartoum.
 26. Al-Qaradawi, Yusuf (1416 AH - 1996 CE) ***Thaqafat al-Da'iyah***, (Cairo: Maktabat Wahbah).
 27. Al-Razi, Fakhr al-Din, Muhammad bin 'Umar (1420 AH): ***Mafatih al-Ghayb al-Musamma bi al-Tafsir al-Kabir***, Muhammad bin 'Umar Fakhr al-Din al-Razi, (Beirut-Lebanon: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi).
 28. Al-Sa'di, Abdul Rahman bin Nasir (2002) ***Tafsir al-Sa'di (Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan)***, (Beirut: Mu'assasat al-Risalah).
 29. Al-Shahrani, Muhammad Sa'id (2023) ***Mura'at Hal al-Mad'u al-Nafsiyyah, Dirasah Tahliliyyah***, Alexandria, ***Majallah Kuliyat al-Dirasat al-Islamiyyah wa al-'Arabiyyah lil-Banat***.
 30. Al-Shatibi, Abu Ishaq Ibrahim bin Musa (1417 AH, 1997 CE) ***Al-Muwafaqat***, (Dar Ibn 'Affan) 1st Edition.
 31. Al-Shuwayman, Abdullah bin Ibrahim (2020) ***Da'wat al-Nabi Sallallahu 'alayhi wa Sallam fi al-Safar, Majallah al-'Ulum al-Shar'iyyah, Jami'ah al-Imam Muhammad bin Saud al-Islamiyyah***.
 32. Al-Tayyib, Sharif (1991) ***Manhajiyyat al-Da'wah 'inda al-Shaykh Abdul Hamid bin Badis***, (, Algeria: Athar Dukturah, 1991).
 33. Al-Yubi, Marzuq bin Salim (2020) ***Al-Hikmah wa al-Maw'izah al-Hasanah wa Ahamiyyatuhuma fi al-Da'wah ila Allah, Al-Majallah al-'Ilmiyyah, Zagazig, Kuliyat Usul al-Din***.
 34. Farghali, Abdul Aziz Abbas (2020): ***Al-Dalalat al-Da'awiyyah fi Qissat Sayyidna Sulayman 'alayhi al-Salam ma'a Malikat Saba'***, Cairo, ***Al-Majallah al-'Ilmiyyah, Kuliyat al-Banat al-Azhariyyah***.

35. Farghali, Abdul Aziz Abbas (2020) *Al-Wasa'il al-Da'awiyah fi Daw' Surat al-Qalam*, Cairo, **Hawliyyat Kuliyat al-Da'wah al-Islamiyyah**.
36. Hadhban, Sarah Sa'id (2021): *Ma'alim al-Manhaj al-'Atifi 'inda al-Duktur Abdul Rahman al-Sumait*, Sana'a, **Majallah al-Andalus lil-Insaniyyat wa al-'Ulam al-Ijtima'iyyah**.
37. Hindi, Adel Abdullah (2018) *Wasail al-Tawasul al-Ijtima'i wa Tawthifuha al-Da'awi (Al-Adab wa al-Athar)*, Cairo, **Hawliyyat Kuliyat al-Da'wah al-Islamiyyah**.
38. Husayn, Nizar 'Amir (2021) *Dawr al-Du'at fi al-I'lam al-Mu'asir*, **Majallah Jami'at al-Anbar lil-'Ulam al-Islamiyyah**.
39. Ibn al-Athir, Majd al-Din Abu al-Sa'adat (1399 AH - 1979 CE) *Al-Nihayah fi Gharib al-Hadith wa al-Athar*, (Beirut: Al-Maktabah al-'Ilmiyyah).
40. Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad (1425 AH - 2004 CE) *Sayd al-Khatir*, (Damascus, Dar al-Qalam).
41. Ibn Kathir, Isma'il bin 'Umar (1412 AH) *Tafsir al-Qur'an al-'Azim* (Beirut: Dar al-Ma'rifah).
42. Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din Abu al-'Abbas Ahmad bin Abdul Halim (1403 AH): *Al-Istiqamah*, Madinah Munawwarah, Jami'at al-Imam Muhammad bin Saud al-Islamiyyah.
43. Khalid, Hasan (1980) *Masir al-Da'wah al-Islamiyyah fi Lubnan Khilal al-Qarn al-Rabi' 'Ashar al-Hijri*, (Beirut: Dar al-Da'wah).
44. Khan, Wahid al-Din (1992) *Tarikh al-Da'wah ila al-Islam*, (Cairo: Al-Risalah lil-I'lam al-Dawli).
45. Muhammad, Ibrahim Abdullah Jabir (2021) *Athar al-Sirah al-Nabawiyyah 'ala al-Da'wah wa al-Tarbiyah (Dirasah Hadithiyyah)*, Sana'a, Al-Hudaydah **Majallah Abhath, Kuliyat al-Tarbiyah**.
46. Mustafa, Ibrahim Ali (2017) *Fiqh al-Da'wah min Khilal al-Marhalah al-Makkiyyah*, **Majallah Jami'at Umm Durman al-Islamiyyah**, Sudan.
47. Nahilah, Bisyuni (2016) *Athar al-Mu'allafat al-Hadithah lil-Sirah al-Nabawiyyah fi Siyaghat Manahij al-Da'wah al-Mu'asirah*, Jami'at Qatar, **Majallah Kuliyat al-Shari'ah wa al-Dirasat al-Islamiyyah**.

48. Quwaydir, Abdullah Abdul Qadir & Al-Khalaylah, Anas Muhammad (2020) *I'tibar al-Ma'al fi al-Da'wah 'ala Wasail al-I'lam al-Mu'asirah*, Amman-Jordan, **Majallah Jami'at Mu'tah lil-Buhuth wa al-Dirasat**.
49. Radi, Abdul Hamid Ahmad (2022) *Al-Uslub al-'Aqli fi Da'wat al-Rusul (Rasul Allah Ibrahim Namudhajan)*, **Majallah al-Dirayah, Kafr al-Sheikh**, Egypt.
50. Safiyyah, Al-Tayyib & Hasan, bin Noura (2018): *Usus al-Da'wah ila Allah wa Maqasidiha min Khilal Da'wat Musa 'alayhi al-Salam li-Fir'awn wa Qawmih Dirasah Mawdu'iyah wa Tahliliyyah*, Algeria, **Majallah al-Haqiqah**.
51. Salim, Muhammad Sayyid Ahmad (2017) *Fiqh al-Da'wah min Qissat Mu'min Al Fir'awn*, **Majallah Qita' Usul al-Din**, Cairo.
52. Salim, Muhammad Sayyid Ahmad (2018) *Al-Dalalat al-Da'awiyah fi al-Hijrah al-Nabawiyyah*, Cairo, **Hawliyyat Kulliyat al-Da'wah al-Islamiyyah**.
53. Saqr, Abdul Badi' (1405 AH - 1985 CE) *Kayfa Nad'u al-Nas*, (Damascus: Al-Maktab al-Islami).
54. Sardar, Nawal bint Muhammad (2022): *Fiqh al-Tadarruj fi al-Da'wah ila Allah fi al-Mujtama'at Ghayr al-Muslimah (Da'wat Ibrahim 'alayhi al-Salam – Namudhajan)*, Madinah Munawwarah, **Majallat al-Jami'ah al-Islamiyyah lil-'Ulum al-Shar'iyah**.
55. Zaydan, Abdul Karim, *Usul al-Da'wah* (Mu'assasat al-Risalah, 2002).

المصادر الإلكترونية:

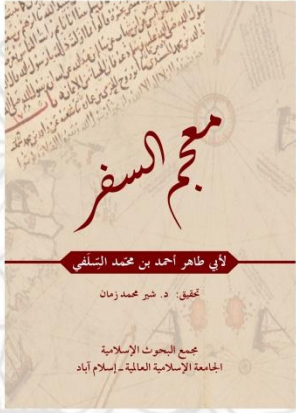
<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%85%D9%82%D8%A7%D8%B1%D8%A8%D8%A9/>

مجمع البحوث الإسلامية
الجامعة الإسلامية العالمية - إسلام آباد

معجم السفر

أبو طاهر أحمد بن محمد السَّلَفي الأصبهاني (ت ٥٧٦هـ)
تحقيق: أ.د. شير محمد زمان

أَلَفَ السَّلَفي ثلاثة معاجم مميزة: أحدها في مشيخته بأصبهان، وقد بلغ عدد شيوخه فيها ما يزيد على ستمائة شيخ، وآخر في مشيخته ببغداد، أما ثالثها فهو «معجم السفر» الذي يُعدُّ من أهم مؤلفاته، إذ ضمَّ تراجم شيوخه ومن أخذ عنهم بإسنادهم، ممن لم يلتقهم في أصبهان أو بغداد. وقد حظي هذا العمل بعناية أكاديمية لافتة، إذ قُيِّم إلى قسم لغات الشرق الأدنى بجامعة هارفارد سنة ١٩٦٨م بوصفه جزءًا من أطروحة الدكتور شير محمد زمان، تحت إشراف الأستاذ جورج المقدسي.



الطبعة الثانية (مجلدة): ٢٠٢٠ الصفحات: ٧٢٩ السعر بالروبية: ٢٣٢٠ السعر بالدولار: ٩٢

ولتطلب الكتاب أو قائمة مطبوعات المجمع، يرجى التواصل مع مدير المطبوعات، مجمع البحوث الإسلامية، الجامعة الإسلامية العالمية، ص.ب: ١٠٣٥ - إسلام آباد

البريد الإلكتروني: <iri.publications@iiu.edu.pk>